PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

صحافة الموبايل بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية – دراسة وصفية –

Mobile journalism between freedom and social responsibility - a descriptive study -

إسماعيل شرقي [1,*]، آمنة حمراني [2]

[1] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، ismail.chergui1200@gmail.com

[2] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، hamraniamina1905@gmail.com

تاريخ الاستلام: 11/ 04/ 2022 تاريخ القبول: 21/ 05/ 2022 تاريخ النشر: 30/ 06/ 2022

ملخص:

لا شك في أن ثورة المعلومات والإنترنت أوجدت فضاءً جديداً لحرية التعبير عن الرأي، وإن نمو عدد المواقع الإلكترونية هو دليل على صحة المجتمع ومؤشر على الوعي والاهتمام بالشأن العام.

الإعلام الإلكتروني لم يساهم فقط في توسيع هامش الحرية الإعلامية والسياسية، بل أصبح منبراً للمواطنين ليعبروا عن آرائهم بحرية لم تكن متاحة في الإعلام التقليدي الرسمي وغير الرسمي. كل هذه الإيجابيات التي لا يستطيع أحد نكرانها، يجب أن تكون رصيداً لصحافة الموبايل، وإنجازاً للمجتمع بأكمله. ولكن مع هذه الإنجازات، لا ينكر أحد، أن بعض المواقع لا تلتزم بالأخلاق المهنية الرصينة، ولا بالموضوعية التي يقتضيها الإعلام والمجتمع. وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية الالتزام الأخلاقي والاجتماعي الذي يجب أن تتوفر عليه صحافة الموبايل.

الكلمات المفتاحية: صحافة الموبايل، الحرية، المسؤولية الاجتماعية.

Abstract:

There is no doubt that the information revolution and the Internet created a new space for freedom of expression, and the growth of the number of websites is evidence of the health of society and an indication of awareness and concern for public affairs.

The electronic media has not only contributed to expanding the margin of media and political freedom, but has also become a platform for citizens to express their opinions freely that were not available in the traditional official and unofficial media. All these positives, which no one can deny, should be an asset to the mobile press, and an achievement for the entire community. However, with these achievements, no one will deny that some websites do not adhere to solid professional ethics, nor to the objectivity required by the media and society. This study came to highlight the importance of the moral and social commitment that mobile journalism must have.

Keywords: *mobile journalism, freedom, social responsibility*

* المؤلف المرسل: إسماعيل شرقي

I. مقدمة

إن الحرية والمسؤولية في الإعلام مفهومان متلازمان يكملان بعضهما البعض، حيث أشار عديد المختصين للدور اذي يضطلع به الإعلام في المرحلة الحالية خاصة صحافة المواطن أو صحافة الموبايل. فالإعلام لابد له أن يحقق معادلة الحرية والمسؤولية لأن حرية بدون ضوابط تعتبر حالة من الفوضى.

عند الحديث عن صحافة الموبايل من البديهي التطرق للوسيلة التي أصبحت تستخدم من قبل جميع الأفراد ومختلف الشرائح، من المراهقين إلى غاية كبار السن. ويأتي توجه المجتمعات بكافة شرائحها نحو صحافة الموبايل كنوع من أنواع وسائل الاعلام الجديدة، والذي أصبح يلبي رغبات و احتياجات هذه الشرائح.

كما أن شبكة الانترنيت أحدثت تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية وأتاحت للمستخدمين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل وكسر مركزية الاتصال، وقد تميزت العملية الاتصالية أيضا بتبادل الأدوار بين مرسل الرسالة ومستقبلها وهذا هو فحوى صحافة الموبايل.

لكن من جهة أخرى فإن صحافة الموبايل أعطت حرية مطلقة لكل شخص يملك هاتفا ذكيا في نشر ما يريد دون مراعاة الضوابط الاجتماعية والأخلاقية، ودون التحلي بالمسؤولية التي تعتبر طوق نجاة وحماية للحرية الصحفية. فالالتزام بحدود المسؤولية المهنية، الاجتماعية والأخلاقية يحمي المكتسبات في مجال الحريات الصحفية.

من خلال ما سبق سنجاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف لصحافة الموبايل أن توازن بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هو مفهوم صحافة الموبايل؟ وماهي خصائصها؟

2- ماذا نقصد بالمسؤولية الاجتماعية؟

3- كيف يمكن لصحافة الموبايل أن تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية؟

أولا: مفهوم وخصائص صحافة الموبايل (MOJO):

1.مفهوم صحافة الموبايل (MOJO):

- كما تعرف أيضا على أنها استخدام أجهزة الموبايل الذكي لإنشاء محتوى متعلق بالمعلومات وتقارير الاخبار، حيث يسمح بإنتاج المحتوى وتحريره ونشره وتبادله عبر الهاتف المحمول وبجودة عالية. **(طارق، 2020).**

- تعد صحافة الموبايل امتدادا لاستخدام تقنيات الانترنيت لخلق مساحة رقمية جديدة وتطوير العمل الإخباري، حيث تقدم كل تقنية إمكانيات جديدة قد تعمل على تعزيز الجودة والقدرة الديمقراطية للتغطية الإخبارية.**(طارق، 2020).**

- صحافة الموبايل هي أسلوب جديد من أساليب النشر والتحرير وذلك باستخدام تقنيات الرصد والتغطية الآنية المتطورة، كما أنها تعد صناعة قائمة بحد ذاتها. كما أن صحافة الموبايل أرست دعائم جديدة في الاعلام من حيث الخصائص والوظائف تختلف تماما عن وسائل الاعلام التقليدية.

- وتعرف صحافة الموبايل أيضا على أنها شكل من أشكال الاعلام الجديد، والتي تقوم بسرد القصص عن طريق استخدام الصحفيون للهواتف الذكية و أجهزة الحاسب اللوحي من أجل جمع الأخبار و تحريرها وتوزيعها .**(حسنين، 2014).**

- وفي تعريف آخر: صحافة الموبايل شكل ناشئ من أشكال الاعلام الجديد للرواية الصحفية تستخدم فيها الأجهزة المحمولة مع شبكة اتصالات وذلك لتحرير الأخبار ونشرها.**(ساند، 2016).**

- تعرف مدرسة الصحافة بمانشستر في بريطانيا صحافة المحمول " بأنها استخدام الصحفيين لأجهزة الهاتف الذكي والكمبيوتر اللوحي في جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها للمستخدمين. وسواء كانت التغطية لصالح صحيفة أو قناة فضائية فإن صحافة المحمول أصبحت طريقة راسخة لبث الأخبار. **(سناء، 2018).**

وتنقسم صحافة المحمول من حيث المنتجين لها إلى ثلاثة أنواع هي:

* صحافة المحمول التي ينتجها الصحفيون المحترفون وتنشر في وسائل الإعلام.

* صحافة المحمول التي ينتجها المواطنون والهواة وتنشر في مدوناتهم ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقعهم الخاصة.

* صحافة المحمول التي ينتجها المواطنون والهواة وتنشر في وسائل الإعلام المحترفة. **(سناء، 2018، 103).**

2.خصائص صحافة الموبايل:

1.2_الفورية:

يتمثل المظهر البارز لتأثير ثورة المعلومات في استخدام الحواسيب في استغلال أقل حيز في تخزين واسترجاع المواد اللازمة وبسرعة كبيرة عبر الاتصال بشبكة الانترنيت، وتقنيات الربط المتاحة والفورية في صحافة الموبايل من خلال إرسال الأخبار أو البيانات وتوثيقها، وسرعة إعداد وإرسال التقارير والمواد الإخبارية وبثها عبر الانترنيت. **(علي، 2014).**

2.2 التفاعلية:

تعد صحافة الموبايل من أكثر الأنماط الإعلامية تفاعلا من قبل الجمهور وذلك من خلال مشاركة الأفكار والرؤى، حيث حولت الجمهور من مجرد متلقين سلبين للمواد الاعلامية إلى مشاركين إيجابيين في العمليات الإعلامية. **(فاطمة، 2014).**

3.2قلة التكلفة:

حيث يمكن إنتاج فيديو بجودة التلفزيون من خلال الجمع بين الهاتف الذكي ذي النوعية الجيدة وميكرفون خارجي، وحامل ثلاثي القوائم و تطبيق تسجيل فيديو احترافي. هذا العمل أرخص بكثير من كاميرات البث التقليدية. (**عزيزة، 2020**).

4.2 سهولة الاستخدام:

يمكن لأي شخص أو صحفي وضع معداتهم في حقيبة تحمل على الظهر، مما يسهل إنتاج قصص إخبارية ذات جودة عالية في أي مكان وفي أي وقت.

5.2 الشمولية:

حيث يمكن للصحفي إنتاج الفيديو عبر الهاتف المحمول، كما يمكن أيضا استخدام الهاتف لتقديم الملفات لوسائل الاعلام مثل التلفزيون أو التواصل مباشرة مع الجمهور للحصول على تعليقات آنية ومباشرة.

لاشك أن الميزات المذكورة شجعت فئة كبيرة على استخدام الهاتف المحمول ومن ثم التأسيس لفكرة احتلال الجهاز الذكي مكانة كبيرة في صناعة المحتوى الاعلامي لاسيما عبر منصات الفضاء الرقمي. وقد أثبتت الدراسات أن حوالي 50% من صناعة المواد الإخبارية والمحتوى الإعلامي تعتمد في الأساس على المعلومات ومقاطع الفيديو التي تنشر و تبث عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهنا يبز دور صحافة الموبايل الكبير في إنتاج المحتوى الإعلامي. **(عزيزة، 2020).**

كما أن هناك بعض الباحثين الذين أضافوا مجموعة من الخصائص انطلاقا من أن صحافة الموبايل تعبر عن ما يسمى بصحافة المواطن أيضا. هذه الخصائص نلخصها كما يلي: **(خديجة، 2020).**

6.2 كل مواطن هو باحث ومصدر للمعلومات:

كل مواطن هو باحث عن المعلومةfro ،وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للمعلومات والأخبار (المدونون، متصفحو الانترنت، المواطنون، الصحفيون ....الخ)، وتختلف صحافة الموبايل أو المواطن عن الصحافة التقليدية في كونها تشاركية، أي يشارك في مضمونها مواطنون متطوعون من عدة أماكن.

7.2 التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير:

تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة (from one to many)، وتقوم صحافة المواطن أو الموبايل بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل(from many to many)، وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين وهي النظرية التي يبشر بها **(جويل دي روسني)** صاحب كتاب " ثورة بروليتاريا الانترنت" .

8.2 سياسة تحرير مختلفة:

حيث تعتمد صحافة المواطن أو الموبايل على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية، وأن تتميز بأقصى قدر من السبق.

9.2 المشاركة الشخصية:

تعتبر الديمقراطية المتحركة عملا فرديا تطوعيا غير خاضع لتوجهات منظمات معينة، بل للقناعات السياسية الفردية خلافا للوسائل الاتصالية التقليدية، كما تؤكد حضور المواطن في قضايا الصالح العام، الأمر الذي يشكل أحد الشعارات والأهداف الرئيسية لصحافة المواطن.

10.2 صحافة لأهداف غير ربحية وغير تجارية في الغالب:

حيث لا يتقاضى فيها المواطنون الصحفيون أجورا باعتبارهم صحفيين يمتهنون الصحافة، وذلك انطلاقا من رفضها للخلفية المؤسساتية آليات اقتصاد سوق الأخبار ، والذي حول المجال الصحفي إلى مجال خاضع للاحتكار ، ما يستدعي رفض قاعدة الحرفية و تقديم الهواية والتطوع من وراء نشر الخبر وخدمة الصالح العام. **(خديجة، 2020).**

ثانيا: ماهية المسؤولية الاجتماعية

1.تعريف المسؤولية الاجتماعية:

أكدت النظريات الخاصة بالعلاقة بين الفرد ووسائل الاعلام على أن تحديد هذه العلاقة ونتائجها يتحكم فيها الفرد إلى حد كبير، من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في تحديد دوافع الاستخدام وإدراك المعاني. **(بلقاسم، 2007).**

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، وأن على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية أن تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام وعن طريق المناقشة الحرة المفتوحة في كافة المسائل التي تهم المجتمع، وعلى وسائل الإعلام تقع مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام حتى تستطيع هذه الجماهير إصدار أحكام متزنة وصحيحة على الأحداث العامة، وعليها أيضا أن تراقب أعمال الحكومة والشركات والهيئات العامة صيانة لمصالح الأفراد والجماعات. هذه هي المسؤولية التي تقع على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية إلى جانب الإعلان والترفيه.

وترى هذه النظرية أن الحكومة يجب أن لا تسمح فقط بالحرية، ولكن يجب أن تعمل بنشاط لترويجها والمحافظة عليها .فالحكومة باعتبارها أقوى قوة حقيقية تحتكر القوة المادية في المجتمع المعاصر هي الجهة الوحيدة التي يمكن أن تضمن عمل وممارسة الحرية بكفاءة داخل المجتمع. **(بلقاسم، 2007).**

تتمثل أهمية وسائل الإعلام في جانب منها في حجم القوانين التي وضعت لتنظيم أنشطتها، وخلال أربعة قرون من عمر الاتصال الجماهيري، مرت وسائل الاتصال بمراحل عدة من التطور ومن أساليب ورؤى مختلفة توجهها.. ثم سادت في مطلع القرن العشرين نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة..

واستندت في فلسفتها إلى كتابات هوكنج ولجنة حرية الصحافة. وقد قامت نظرية المسؤولية الاجتماعية بديلاً للنظرية الليبرالية من واقع الحرص على أداء أفضل لوسائل الإعلام تجاه المجتمع، حيث تقوم على خمس مسلمات أساسية هي:

- أن تقوم وسائل الإعلام بتزويد المجتمع المعاصر بالأحداث الصادقة والشاملة والذكية في سياق يجعل لها معنى. وهذا يعني أن تكون وسائل الإعلام دقيقة ولا تكذب، وأن تفرق بين الحقيقة والرأي.
- أن تقوم وسائل الإعلام بالعمل كمنبر لتبادل الملاحظات والنقد، بحيث تسمح بالتعبير عن وجهات النظر المتعارضة مع رأيها. وعليها أن تحاول عرض جميع وجهات النظر المهمة سواء التي تتفق معها أو تخالفها.
- : على وسائل الإعلام أن تبرز صورة للمجتمع بحيث تصور بموضوعية مكونات الجماعات المختلفة في المجتمع.
- أن تكون مسؤولة عن تقديم وتوضيح أهداف وقيم المجتمع، وعليها قبول قيم المجتمع واحترامها للخصال التقليدية في المجتمع.
- أن تكون مسؤولة عن تزويد الجمهور بالمعلومات اليومية، ولذا فإن للجمهور الحق في الوصول إلى المعلومات. **(صالح، 2016).**

ولا تطرح نظرية المسؤولية الاجتماعية موضوعة الحرية على اعتبار أنها قيمة مطلقة، بل هي نسبية ومقيدة، فأي نظام إعلامي يحتاج إلى القيود من خلال سيطرة تشريعية أساسية ومن بينها قانون لحماية الأفراد أو الجماعات في مواجهة القذف، وحماية حقوق المؤلف وحماية الاحتشام والآداب العامة وحماية الدولة ضد الخيانة والعبارات التحريضية وتحطيم الروح المعنوية لدى الجمهور. **(صالح، 2016).**

2.مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية لها بعض المبادئ التي تقوم عليها، ومن أهمها ما يلي-:

- المجتمع له الحق على الصحافة، والصحافة يجب عليها أن تلتزم بتلك المعايير الرفيعة بوظائفها وأدائها.
- يجب على كل من وسائل الإعلام والصحافة قبول تنفيذ بعض الالتزامات للمجتمع.
- يجب على الصحافة أن تقوم بتنظيم نفسها بصورة ذاتية لتنفيذ الالتزامات.
- يمكن القيام بتنفيذ تلك الالتزامات عن طريق الالتزام بمعايير مهنية لإرسال ونقل المعلومات. الصحافة يجب ألا تقوم بنشر أي شيء قد يتسبب في عنف أو جريمة.
- يجب على الصحافة أن تقوم بانعكاس الآراء المختلفة والمتنوعة وأن تكون متعددة، والالتزام بحق.

ثالثا: صحافة الموبايل والمسؤولية الاجتماعية:

إن واقع الإعلام الجديد(صحافة الموبايل) جعل من أمر الالتزام بالأخلاقيات التطبيقية - الأخلاقيات المهنية الإعلامية الصحفية أمرًا في غاية التعقيد، فالصحفيون مازالوا هم أنفسهم، لكن الوسيلة أُضيفت إليها تقنيات وتكنولوجيات جديدة، ما أدى إلى إحداث ثورة كبرى في بلاط الإعلام والصحافة، فهذا البلاط ارتبط به منذ بدايات طلوع المهنة بوظيفة حراسة البوابة الإعلامية Gate keeper والتي تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف، فحراسة البوابة اليوم لا يقوم بها الصحفيون فقط، بل يقوم بها كل المواطنين الذين يستخدمون ويفيدون ويستفيدون من تكنولوجيات الإعلام الجديد ... خاصة الهاتف الذكي. وعليه فإن البيئة الإعلامية الجديدة هذه شكلت لحالة من الفوضى، فالصحفيون المهنيون يقدمون الصحافة مع سيل آخر غير موثوق وغير معلوم من المواطنين الصحفيين المغردين والمدونين، الأمر الذي جعل الأخلاقيات الصحفية على المحك. كما أن المستجدات المتسارعة على الساحات المحلية والدولية في ظل طوفان المعلومات وتزايد مصادر الإعلام الرسمية والشخصية؛ جعلت الصحفي يتسرع أحيانا في نشر مادته أو قصته الخبرية على حساب التأكد والتثبت والاطمئنان على صحتها وموضوعاتها، وهو ما يسمى بظاهرة (الحمى الإعلامية).

إن التجارب الصحفية العالمية تؤكد أن الصحفيين العاملين في الإعلام الجديد يخضعون إلى ذات آليات المساءلة والمواثيق الأخلاقية المتصلة بالإعلام الكلاسيكي التقليدي وعلى رأسها حقه في الحفاظ على سرية مصادره، وعليه فإن الصحفي في هذا الفضاء الافتراضي لا يتمتع بالحرية المطلقة، ولا يمكنه، قانونيا وأخلاقيا، أن ينشر خبرا أو أن يفشي معلومة دون أن يتحقق منها، كما لا يمكنه أن يقوم بالسرقات العلمية والفكرية، حيث يتطلب منه أن يشير، في كل الأحوال، إلى مصادر خبره الرئيسية. وننوه إلى أن الصحفي المقصود في هذا السياق، هو المهني الذي ينتمي إلى مؤسسة إعلامية صحفية حريصة على مكانتها وصورتها لدى الجمهور والمجتمع، الأمر يضبط سلوكه المهني ويوجهه إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن يراعيها الصحفي في البيئة الجديدة والتقليدية على حد السواء، وذلك على اعتباره عضوا فاعلا ومؤثرا ومسؤولا في المجتمع الإنساني العريض.**(خولة ،2021).**

1.مساهمة صحافة المواطن في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

يمكن لصحافة المواطن أن تؤدي دورا مهما في عملية تنمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع كونها الظاهرة الإعلامية الأبرز حاليا، والتي تستقطب شريحة واسعة من فئات المجتمع خاصة الشباب باعتبارها الأكثر تأثيرا في أي مجتمع، نظرا لما تملكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل بما يخدم المجتمع.

كما تؤدي صحافة المواطن عبر أدواتها (المنتديات، المدونات، المواقع الاخبارية، مواقع التواصل الاجتماعي....) دورا مهما في تربية الأجيال الناشئة وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، من خلال تحولها إلى منبر يوفر بيئة صحيحة للنقاش والتفاعل وطرح الآراء تجاه مختلف القضايا، إضافة إلى التشجيع على ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية نظرا لأهمية هذه الأنشطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وتكوين المواطن الصالح عبر غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم. وهذا يشير إلى

المضمون الذي تتوجه به صحافة الموبايل أو صحافة المواطن عبر رسائل إخبارية لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط ، بل يسهم في تكوين الحقيقة وحل إشكالياتها. **(خديجة،2020).**

2.أنشطة صحافة المواطن المساعدة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

ترى العديد من الدراسات أن رعاية الشباب تتمثل في توفير أنواع من الأنشطة أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ ، غير أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزء من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة بكل مظاهرها وامكانياتها الضخمة، التي يمارس من خلالها هؤلاء الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم ، ويمكن ذكر أبرز هذه النشاطات فيما يلي:

- قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي، يطرحون من خلالها قضايا اجتماعية ، سياسية أو ثقافية تصب في نطاق اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل.
- تحويل مستخدمي الانترنت العاديين إلى منتجي رسائل إعلامية بلغة وجيزة ومؤثرة.
- لانتقال من مرحلة الجمهور النشط بكافة أبعاده إلى المرسل النشط للمضامين الإعلامية. **(خديجة، 2020).**

3.الضوابط الأخلاقية والمهنية لصحافة الموبايل:

رغم القناعات السائدة في القطاع الإعلامي بأهمية الالتزام بأخلاق المهنة، إلا أنها تعد من الجوانب المثيرة للجدل خاصة في حالة صحافة الموبايل، لكنها بالضرورة تدخل ضمن الأخلاقيات التي تحكم العمل الإعلامي بصفة عامة. وعليها أن تلتزم بمعاييره وأهمها: النزاهة، الدقة، الحياد، الموضوعية، المسؤولية الاجتماعية، احترام الخصوصية ...إلخ. **(سناء، 2018، 162).**

وتثير صحافة الموبايل إشكاليات عديدة أهمها صعوبة الالتزام بالضوابط الأخلاقية والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية كون معظم العاملين فيها هم من الهواة، ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمارسون مهنة الصحافة بدون قيد أو انتماء لمؤسسة إعلامية تلزمهم بضوابط ممارسة المهنة. وقد كشفت دراسات حديثة عن صعوبات تواجه تطبيق أخلاقيات الإعلام التقليدي على ما يسمى بصحافة الموبايل، حيث فرضت البيئة الإعلامية الحديثة تختلف عن تلك التقليدية فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية في ممارسة المهنة، فهي نتاج تحولات عديدة أحدثتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقنيات وطرق الممارسة الاعلامية.**(سناء، 2018).**

4. ايجابيات وسلبيات مضامين صحافة الموبايل:

1.4 ايجابيات مضامين صحافة الموبايل:

* تزويد المؤسسات الإعلامية بمصدر ثري من المعلومات والأخبار.

* اكتشاف وتنمية المواهب الإعلامية لدى المستخدمين وتحويلهم من مستقبلين سلبيين إلى نشطاء فاعلين في صناعة الاحداث وبناء الأجندة الإعلامية للمتلقين.

* تزويد المؤسسات الإعلامية بشهود عيان للأحداث، ما يمكنها من تنويع مصادر أخبارها.

* موضوعية المضامين المقدمة من طرف المواطنين وعدم تحيزها لجهة اقتصادية أو سياسية معينة.

2.4 سلبيات مضامين صحافة الموبايل:

* يثير الاعتماد على هذه النوعية من الصحافة قضايا متعلقة بحقوف التأليف والملكية الفكرية والحق في الخصوصية ....إلخ ومدى التزامها بالقواعد والقوانين.

* افتقار مضامينها للمصداقية والدقة في المعلومات.

* تعرضها للآخرين بالتشهير والقذف.

* عدم تبنيها لآليات موضوعية سواء في غربلة المضامين أو انتقاء المعلومات والحقائق، أو في التحقق من مصداقية هذه المعلومات وأسلوبها . **(خديجة، 2020).**

خاتمة:

لابد لممارسة الحرية من بعض الضوابط.. حتى لا يتحول المجتمع إلى ما يشبه «حارة كل يدلو بدوله" وهو كناية عن الفوضى، حيث كل امرئ يمد يده بالتصرف والاعتداء والتعدي على الغير، لأنه لا رادع له.. فالحرية لا تعني ممارسة أفعال تضر الآخرين وتتعدى على حقوقهم.. فشباب اليوم يحلو لهم مصطلح «أنا حر» وكأنهم أصحاب حق كامل في القيام بكل ما يشاؤون من دون رادع.. يتمادون على الغير وربما يعتدون على كل من يخالفهم الرأي بالعنف والتخريب والفوضى، ظنًا خاطئًا بأنها ضمن إطار حرياتهم الشخصية.. ينسون أن ممارسة الحرية لها تبعات ومسؤوليات..

فمثلاً، بينما لنا حق التعبير بالأساليب الصحيحة وضمن منابر التعبير المتوافرة عبر الصحافة والمنتديات وحتى الاحتجاجات السلمية والمسيرات المصرحة، لا يمكننا أبدًا التعدي بالقول أو الفعل على الآخرين وعلى الممتلكات الخاصة والعامة بغير حق.. فحتى الكتابات السياسية على جدران المنازل إنما هي تعدٍ على أملاك الناس من دون الأخذ بآرائهم وموافقتهم على ذلك.. حرق الإطارات وحاويات الزبالة وسد الطرقات، كلها أفعال شاذة تضر بمصالح الناس ولا ولن تؤدي إلى أي مصلحة تُرتجى.. وليس من دولة في العالم ترضى بهكذا فوضى من دون محاسبة وعواقب..

يتعين علينا اذن أن نعلم أنه ليس هناك حرية من دون ضوابط.. وأي حرية مطلقة من دون ضوابط تقع في خانة الانحلال. والخراب والإفساد.. فالحرية المطلوبة هي اتساع مدى القدرة على فعل أو ممارسة أمر معين بشرط الالتزام بضابط أو حد معين يتفق عليه المجتمع.. أما ممارسة الفوضى بالمعنى الذي يقوم به البعض باسم الحرية الشخصية أو حرية التعبير بشكل همجي مفسد، هي قمة الانحلال في مختلف الأمور وإخلال للضوابط، حيث ينتج عن ذلك أضرار مجتمعية تفسد الغايات.. وهذا أمر مرفوض ومنبوذ ولا يرتضيه عاقل.

الإحالات والمراجع:

1.بلقاسم بن روان، وسائل الاعلام والمجتمع- دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسساتية، دار الخلدونية (دارالخلدونية، الجزائر،2007)، ص 27.

2. بلقاسم بن روان، مرجع سابق، ص 51.

2.حسنين شفيق ، صحافة و إعلام المحمول، دار فكر و فن،(دار فكر وفن، القاهرة، 2014)، ص 99.

3.علي سعد علي (2014)، أثر استخدام تقنية المعلومات في تطور الصحفي، https://elsirsaad.wordpress.com/ تاريخ الاطلاع 20 ماي 2021 من الساعة 14:15 إلى الساعة 15:30.

4.فاطمة فايزة قطب (2014)، إعلام الهاتف المحمول سمات الحاضر والمستقبل، https://fatimahfayez.wordpress.com/ تاريخ الاطلاع 20 ماي 2021 من الساعة 14:15 إلى الساعة 15:30.

5.ساند سعيد محمد رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، مذكرة ماجستير، الجامعة الاسلامية، عزة، 2016، ص86.

6.سناء يوسف، صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية، مذكرة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2018، ص 93،94.

7. سناء يوسف، مرجع سابق، ص 162.

8. سناء يوسف، مرجع سابق، 167، 166.

9.صالح أبو أصبع (2016)، وسائل الاعلام والمسؤولية الاجتماعية،https://abuosba.net / تاريخ الاطلاع 12 ماي 2021 من الساعة 19:00 إلى الساعة 20:00.

10.خولة، مرتضوي (2021): أخلاقيات وقوانين الممارسة الصحفية في بيئة الاعلام الجديد،https://www.al-watan.com / تاريخ الاطلاع 21ماي 2021 من الساعة 17:00 إلى الساعة 17.45.

11.خديجة الرحية ، صحافة المواطن، الجامعة الافتراضية السورية، (سورية، الجامعة الافتراضية السورية، 2020) ،ص، 71، 72.

12. خديجة الرحية، مرجع سابق، ص 77،78.

13.عزيزة محمد نور (2020)، استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الاعلام – الجزيرة نموذجا – معهد الجزيرة للإعلام، ص13،14.

14.طارق محمد الصعيدي، اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر، مجلة البحوث الاعلامية (4) 54،2020، 2172.

15.شيماء أشرف (2021)، نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلامhttps://m3refh.com / ، تاريخ الاطلاع 21 ماي 2021 من الساعة 15:00 إلى الساعة 15:30.